

الوافي في الوفيات

دبَّ العذارُ بخدِّه ثمَّ انثنى ... عن لثْمٍ مَبْسُومِهِ البرودِ الأشنِبِ .
لا غرْوَه أنْ خشيَ الردىَ في لثمه ... فالريقُ سمٌّ قاتلٌ للعقربِ .
ومنه من الرمل : .

لم أقل لللطيف : زُرْني عندما ... شطَّ مَن أهواه عني وشَسَّعَ ! .
إنما يطمع في طيف الكرى ... مَن إذا فارقهُ الإلفُ هَجَّعَ .
ومنه في هرمي مصر من الطويل : .

بعيشك هل أبصرتَ أعجب منظراً ... على طول ما أبصرت من هَرَميْ مصرِ ؟ .
أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوِّ إشرافَ السِّماكِين والنسرِ .
وقد وافيا نَشْزاً من الأرض عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدرِ .
ومنه ما أوصى أن يكتب على قبره من الطويل : .

سكنتُكِ يا دار الفناء مصدِّقاً ... بأزِّي إلى دار البقاء أصيرُ .
وأعظم ما في الأمر أنِّي صائرُ ... إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ .
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ ! .
فإنَّ أكَمَّ جَزِيئاً بذنبي فإنَّني ... بشَّرِ عقاب المذنبين جديرُ .
وإنَّ يك عفو منه عدِّي ورحمة ... فثُمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ .
ومنه في وصف فرس من المنسرح : .

صفراءُ إلاَّ حَولُ مؤخرِها ... فهَيَّ مُدام ورُسْغُها زَبَدُ .
تعطيك مجهودَها فراهتُها ... في الحُضُر والحُضُرُ عندها وَدُ .
ومنه من البسيط : .

قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن ... أخطى به فإذا دائي من السببِ .
فما مقلِّم أطفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوى كُتُبي .
ومنه يصف المجازيف من الطويل : .

كأنَّ حباب الماء درٌّ مبدَّد ... وهنَّ أكفُّ الغيد يعجلنَّه لقطا .
ومنه من المنسرح : .

صافٍ ومولاته وسيِّدهُ ... حدودُ شكلِ القياس مجموعهُ .
فالشيخ فوق الاثنين مرتفعٌ ... والستُّ تحت الاثنين موضوعهُ .
والشيخُ محمول ذي وحامل ذا ... بحشمةٍ في الجميع مصنوعهُ .

شكلُ قياسٍ كانت نتيجته ... قرينةً في دمشق مطبوعه° .

وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوثره . فقليل له : ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمراً وأكرع فيها حتى أروى .
الأموي .

أمية بن عبد الله بن خالد الأموي روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان وروى له النسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية شديد الكبر مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول الشاعر من الطويل :
أميةٌ يعطيك اللّـها ما سألتـه ... وإن أنت لم تسأل أميةً أضـعفا .
ويعطيك ما أعطاك جـذلان ضاحكاً ... إذا عبّـس الخـدّ لـي الـيدين وقفـقفا .
هنيئاً مريئاً جودُ كفّـ ابن خالد ... إذا المـُـمسك الرّـعـيدُ أعطى تكلّـفا .
وهو الذي روى أن النبي A كان يستفتح العدو بصعاليك المهاجرين .
القيسي .

أمية بن خالد القيسي أخو هدية بصري ثبت وثقه أبو حاتم وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي سنة مائتين للهجرة .
العيشي .

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي . بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة . البصري روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه النسائي بواسطة وثقة ابن حبان .
وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
أبو أمية الضمري .

عمرو بن أمية . أبو أمية : عمير بن وهب .
أبو أناس الدؤلي الكناني .

وهو من رهط أبي الأسود الدؤلي من أشrafهم وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً وهو القائل لرسول الله A من الطويل : .

تعلّـمَ رسولُ الله أنـّك قادر ... على كلّ حافٍ من تهامٍ ومنـّـجـدٍ .
وهي أبيان كثيرة وفيها : .
فما حملتُ من ناقةٍ رَحَلَهَا ... أبرّـ وأوفى ذِمّةً من محمدٍ